واجهات المنازل القديمة كمثير جمالي في التصوير

The facades of old houses as an aesthetic stimulus in painting

م.د/ مروة حسن

مدرس قسم الفني العام، كلية الفنون التطبيقية، جامعة ٦ أكتوبر

Dr. Marwa Hassan

Lecturer, Department of General Art, Faculty of Applied Arts, University of October 6

drmarwa_said_h@yahoo.com

ملخص البحث:

يمثل المنزل الذي يسكنه المصور في طفولته أهمية كبيرة في وجدانه الفني والنفسي ، ودائماً ما يستدعي ذكرياته تلك من خلال أحلامه ،وكذلك من خلال استدعاء الطرز المعمارية وما بها من أبواب ونوافذ ومداخل كان يلهو بجانبها وتظل مسيطرة علي وجدانه لسنوات عديدة. وحين يتناول الفنان أشكال واجهات المنازل القديمة فإنه يضفي عليها طابعاً إنسانياً حيث يذكره البيت بالفرح والألفة والحنين إلي الماضي.

وقد استلهمت الباحثة من واجهات المنازل القديمة تجربتها الفنية من خلال العلاقات الهندسية للدائرة والمثلث والخطوط بأنواعها ،لتعطي علاقات جمالية لتلك الواجهات تحمل في طياتها جانباً وجدانياً وآخر تشكيلياً ، ولم تعتمد علي الرؤية الواقعية التقليدية ، ولكنها استلهمت من أشكال العلاقات الجمالية بين منزل وآخر ومن نافذة هنا أو هناك، ومن باب قديم بتصميماته القديمة. ، ومن خلال تلك العلاقات استلهمت طابعاً فنياً خاص بها.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي:

١- مامدي دور الفن في استلهام القيم التشكيلية من واجهات المنازل القديمة ، وما تحمله من استدعاء ذكريات وأحلام الطفولة، وصياغتها بشكل فني معاصر؟

٢- ما اهمية التراث المعماري المصري للمصور؟

٣- ما أهمية استدعاء الفنان لذكريات الطفولة ومراحل صباه في التعبير عن ذاته؟

أهمية البحث:

١-تتركز أهمية البحث علي دور المكان في التصوير.

٢- إضافة بعد نفسي وجمالي لصياغة المكان تشكيلياً.

٣- التأكيد علي أهمية استلهام البيئة المحيطة للفنان والتعبير عنها بصيغة معاصرة.

أهداف البحث:

١-الإستفادة من التراث والبيئة المصرية في استلهام أعمال تصويرية معاصرة.

٢- إكتشاف الجماليات التشكيلية في الأشياء والأماكن القديمة.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي النقدي.

الإطار النظري للبحث:

١-أهمية التعبير عن ذات الفنان من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة .

٢- تحليل أعمال الباحثة للوصول إلي أهمية استلهام القيم التشكيلية الكامنة في واجهات المنازل القديمة .

الكلمات الإفتتاحية :

المكان – القيم التشكيلية-التصوير –المنزل القديم.

Abstract:

The house in which the photographer lived in his childhood represents great importance in his artistic and psychological conscience, and he always evokes these memories through his dreams, as well as by summoning the architectural styles and their doors, windows and entrances he used to play next to and remain in control of his many consciences. When the artist deals with the shapes of the façades of old houses, he seems to give them a human character, as the house reminds him of joy, familiarity and nostalgia for the past.

The researcher was inspired by the facades of the old houses her artistic experience through the geometric relations of the circle, the triangle and the lines of all kinds, to give her the same aesthetic relations of the relations that are linked in their folds, an emotional aspect and the last external matters, and we are accustomed to our aggression, but we are in some forms of aesthetic relations between one house and another and from a window There, and from an old door with its old designs. It is through these relationships that she was inspired to have an artistic character of her own.

Research problem:

The research problem is summarized as follows:

١- What is the role of art in drawing inspiration from plastic values from the façades of old houses, and what they carry from recalling childhood memories and formulating them in a contemporary artistic way?

٢- What is the importance of the Egyptian architectural heritage for the photographer?

٣- What is the artist's recall of the memories and stages of his youth in expressing himself?

research importance:

١- The importance of the research focuses on the role of the place in photography.

٢- Adding a psychological and aesthetic dimension to formulating the place.

٣- The external environment surrounding the artist and its contemporary expression.

research aims:

١- Making use of the Egyptian heritage to inspire contemporary pictorial works.

٢- Fossil plastic aesthetics in ancient objects and places.

Research Methodology:

The research follows the connected analytical method.

Theoretical framework:

١- The influence of expressing the artist's self through interaction with the surrounding environment.

٢-Analyzing the researcher's works in order to reach the importance of drawing inspiration for the plastic values inherent in the facades of old houses.

Keywords:
old house,painting,Visual values,Place

١-مقدمة:

"تعتمد العمارة منذ بداية التاريخ علي تلبية حاجة الإنسان ، وتتطور هذه الحاجات مع تطور الوظائف الحضارية ، وتطور مفهوم الإبداع من التقليد إلي الإبتكار والخلق ، ومن الفطرية إلي الحداثة ، ويتمثل هذا التطور في أشكال التراث المعماري عبر التاريخ" (١-ص ٢٠١)

وتحتوي العمارة علي العديد من السمات التي تجعل المصور شغوفاً بها عبر العصور فهي تحتوي علي العلاقة بين الكتلة والفراغ ، وكذلك الوحدة الشكلية مع التنوع ، كما تعتمد العمارة علي حساب الفراغ بشكل يجعل منها كتلة فنية إلي جانب عنصر هام وهو عنصر الحركة.

" تبدو الحركة في عناصر العمارة وزخارفها حيوية ببعدها الزمني كما هو الحال في الموسيقي، مما يجعل هذه العناصر أكثر حيوية وأنها ليست مجرد جماد. وتبقي حركة التعبير صفة مهمة وأساسية للفنون جميعها. وأصل حركة الإيقاع الصوتي الذي يبدو في العمارة فراغات بين الأعمدة والقناطر ، والذي نسميه سكوناً أو فراغا ، بل هو سعي مقصود تفرضه موسيقا العمارة التي نادراً ماتحدثنا عنها ونحن مكبلون بمواصفات علم الجمال التقليدي الذي يفصل بين أنماط الفنون بحواجز قاسية". (١-ص ١٨)

٢-المبحث النظري:

"لقد دلت البحوث أن للبيئة أثراً كبيراً في تكوين المبدعين ، فهي تساعد علي انبعاث العمل المبدع . إذا كانت تتحدي الفرد أو المبدع بقدر من الخلاف بينه وبين من حوله ، وما حوله يكفي لإثارة رغبته في التغلب علي تلك الخلافات ...إنه من المهام الملقاه علي عاتق الفنان العربي التأكيد علي هويته عبر اللوحة ، وهذا التأكيد هو مدخله إلي العالمية.". (٣-ص ١٠٦)

إن المنزل القديم دائما هو مصدر الذكريات وهو يشكل جزءاً كبيرا من وجدان وأحلام العديد من البشر " فالبيت القديم ، بيت الطفولة ، هو مكان الألفة، ومركز تكييف الخيال .وعندما نبتعد عنه نظل دائما نستعيد ذكراه ، ونسقط علي الكثير من مظاهر الحياة المادية ذلك الإحساس بالحماية والأمن اللذين كان يوفرهما لنا البيت . أو هو – البيت القديم-كما يصفه (باشلار) : يركز الوجود داخل حدود تمنح الحماية . أننا نعيش لحظات البيت من خلال الأدراج والصناديق والخزائن ، التي يسميها باشلار: بيت الأشياء . العش يبعث إحساسنا بالبيت لأنه يجعلنا نضع أنفسنا في أصل منبع الثقة بالعالم..إنطواء الإنسان داخل المكان ، في الزوايا والأركان ، لأن فعل الإنطواء ينتمي إلي ظاهرية فعل (يسكن)، وانطلاقا من تذكر بيت الطفولة تتخذ صفات وملامح المكان طابعا ذاتيا. (٢-ص ٩)

إن أماكن لحظات عزلتنا الماضية وذكرياتنا ، والأماكن التي عانينا فيها من الوحدة ، والتي تبقي في الوجدان كذلك . "الإنسان يعلم غريزياً أن المكان المرتبط بوحدته مكان خلاق ، يحدث هذا حتي حين تختفي هذه الأماكن من الحاضر، وحين نعلم أن المستقبل لن يعيدها إلينا ، وحين نعلم أنه لم يعد هنالك عليه ولا حجرة سطح ، تظل هنالك حقيقة أننا عشنا مرة في حجرة السطح ، إننا نعود إليها في أحلام الليل . لهذه الأماكن ..وحين نصل إلي نهاية متاهات النوم ونصل إلي مناطق النوم العميق فقد نعيش حلم اليقظة ذاته ، يصبح استرجاع لحظات المكان المحصور ، البسيط ، المغلق ، تجاوب المكان المنعش للقلب، المساحة التي لا تحاول التمدد ، ولكن أشد ماترغب فيه هو أن تُمتلَك . وقد تكون حجرة السطح قد بدت لنا في الماضي أصغر مما يجب باردة في الشتاء وحارة في الصيف. ولكننا عندما نستعيدها من خلال أحلام اليقظة ، يصعب علينا أن نعرف

من خلال أي نوع من التوفيقية أصبحت حجرة السطح كبيرة وصغيرة ، ودافئة وباردة، في الشتاء ، في نفس الوقت" (٢-ص ٤٢)

إن استلهام شكل البيت القديم يمثل سعي الباحثة للبحث عن الأصالة التي يسعي إليها العديد من المصورين بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص، ونلاحظ أهمية سحر الأشكال الأصيلة في الشرق علي أعمال حتي بعض فناني الغرب .

إن البحث عن فن أكثر أصالة في البلاد العربية يحمل وجهاً منزهاً ،يبدو من خلال ما استوحاه (بول كلي) خلال زيارته لتونس ومصر ، واكتسابه الواسع من الفنون العفوية والبدائية، وإظهار ذلك في فن ساذج ولكنه يحمل سمة أصيلة لم يستطع الفنانون العرب حتي بعد (بول كلي) اكتشافها وتمثيلها .ولكن لابد من التمييز بين الفن الساذج وبين السذاجة في الفن ، فالفن الساذج هو فن تلقائي لا يقوم علي ثقافة نظرية فنية غربية ، ولكنه يقوم علي حس نظيف يربطه بالعالم الخارجي المألوف ارتباطا طفوليا." (١-ص ١٥٥)

"إن البيت هو، أولاً وقبل كل شيء كيان هندسي ،وهو بهذا يغرينا بتحليله عقلياً. إنه معاين وملموس بشكل واقعي ومصنوع من قوالب صلبة تؤلف هيكلاً متماسكاً . كما تسيطر عليه الخطوط المستقيمة ، أما الخطوط العامودية فتمنحه النظام والتوازن. إن كياناً هندسياً كهذا يفترض فيه أن يقاوم التشبيهات التي تجعل منه جسداً وروحاً إنسانيين. ولكن إضفاء صفات إنسانية علي البيت يحدث علي الفور حين يكون البيت مكاناً للفرح والألفة ، مكاناً يستقطب ويكثف الألفة ويدافع عنها .إن عالم الحلم يوميء لنا بإغواء ، باستقلال عن كل عقلانية...فالبيت حين يأخذ في الحياة بُعداً إنسانياً لا يفقد كل (موضوعيته).إن هذا يتطلب منا أن ندرس كيف تبدو بيوت الماضي في هندسة الحلم.لأن أمثال هذه البيوت هي التي سوف تتيح لنا استعادة أُلفة الماضي من خلال أحلام يقظتنا." (٢-ص ٦٨)

٣- المبحث التطبيقي:

استلهمت الباحثة من واجهات المنازل القديمة أعمالها ، ولم تعتمد علي الرؤية الواقعية التقليدية ، ولكنها استلهمت من أشكال العلاقات الجمالية بين منزل وآخر مجاور له ، ومن نافذة هنا أو هناك، ومن باب قديم بتصميماته القديمة وتشكيلات وحداته الخشبية، ومن الأشكال الزخرفية للخطوط الحديدية التي تتزين بها حشوات الأبواب والنوافذ، استلهمت ملامسها للتحرر رؤيتها منطلقة بين عالم الواقع وعالم الخيال،ومن الملابس التي تتطاير بفعل الهواء أمام النوافذ استلهمت الباحثة عنصر الحركة تشكيلياً تتمايل الخطوط بفعله يميناً ويساراً، ومن الألوان القديمة للنوافذ والأبواب والواجهات استلهمت قيمة لونية وتعبيرية ، وتبدو ملامس السطح في أعمالها أشبه بفنان الحفر (الجرافيك) الذي يبحث في ملامس السطح باالأدوات والأحماض المتنوعة ، فيتحول السطح في أعمال الباحثة إلي جمالية تشكيلية في حد ذاتها.

قدمت الباحثة المبحث التطبيقي وعنوانه (واجهات المنازل القديمة كمثير جمالي في التصوير)، من خلال عشر أعمال ،منهم تسع أعمال مقاس ٩٠/٧٠سم، وعمل مقاس ٨٠/١٢٠ بخامة ألوان الأكريلك علي قماش محضر(توال).

نموذج رقم (١)

عمل رقم ١: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ١٢٠سم / ٨٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة أفقياً إلي جزئين :

الأول : مقدمة اللوحة وتمثل بعض الأقمشة وضعت علي الحبال تتطايرللإتجاه الأيسر للعمل بفعل الهواء .

الثاني : خلفية العمل وتمثل مجموعة من المنازل المتجاورة وكأنها كتلة واحدة تتداخل خطوطها ونوافذها وأبوابها ، مشكلة إيقاعاً هندسيا من أشكال المربع والمستطيل والمثلث والدائرة

الخط:

تتنوع خطوط العمل ما بين الخطوط المنحنية للأقمشة المتطايرة في المقدمة ، وفوقها في المنتصف تتموج خطوط منحنية وكأنها حبال غسيل ، وتتردد تلك الخطوط في الجزء الأيمن من منتصف العمل، ويتردد هذا الإيقاع الخطي ولكن بخطوط تشبه المفاتيح الموسيقية موزعة في الجزء الأيمن والأيسر .

وزعت الباحثة الخط الدائري علي شكل الدائرة بأحجام منوعة علي أجزاء العمل وكأنها تعطي إحساساً باللانهائية مهما مر الزمان علي تلك المنازل ، أما باقي أجزاء العمل فتسوده الأشكال الهندسية المربعة والمستطيلة والمثلثة، كما تتكامل العلاقات الخطية الرأسية مع العلاقات الخطية الأفقية لوضع إرتكازات لعين المشاهد في أجزاء معينة.

يشعر المشاهد للعمل بمدي الأهتمام بدور الخط في العمل ، وكيف جاء منوعاً في السمك والطول والإيقاع وحتي في اللون مما جعله قيمة تشكيلية في حدذاتها بعيداً عن كونه يحدد شكل ما.

اللون:

تعتمد الخطة اللونية للعمل علي التكامل بين الألوان الساخنة المتمثلة في درجات اللون الأحمر والبرتقالي والأصفرالتي وُزِعت في المناطق الهامة من العمل ، وبين درجات الألوان الباردة المتمثلة في الدرجات اللونية للأزرق والأخضرالتي وُزعت بكثرة في الأجزاء المعتمة من العمل ، باستثناء بعض الترديدات اللونية النقية للأزرق الفاتح والأخضر الفاتح التي تداخلت بأشكال هندسية دقيقة ومحكمة الزوايا قرب منتصف العمل لتحدث تنويعا وتكاملاً بين درجات ألوان العمل.

واللون في العمل لم يعبر عن ألوان الواقع ولكنه أخذ بعداً تعبيرياً وتشكيلياً في حد ذاته ، وكأننا أمام مقطوعة موسيقية تتناغم إيقاعاتها صعودا وهبوطاً من الإيقاعات اللونية المتنوعة في كل الأجزاء

الحركة:

تبدو الحركة داخل العمل ذات إيقاع إنسيابي أحياناً بفعل الخطوط المنحنية التي وضعت بحذر داخل التكوين علي هيئة خطوط أو دوائر متناثرة بحساب شديد، وذات إيقاع ذهني محسوب بين الخطوط الأفقية التي تعطي للتكوين استقراروراحة وسكينة أحياناً أخري ،وكذلك وُزعت الخطوط الرأسية بشكل متناغم حيث تتلاقي وتتقاطع مع الخطوط الأفقية لتُحدث صراعا وتصادماً لعين المشاهد.

الشكل والأرضية:

يتكامل البناء الهندسي للعمل ، حيث تتوزع الأشكال الهندسية للمربع والمستطيل والدائرة والأشكال المقوسة التي جاءت علي شكل أقمشة أو لمسات فرشاة بشكل يخدم البناء الكلي للتكوين ، وجاء ترديد تلك الأشكال الهندسية في خلفية العمل ليُحدث ترابطا بين الأشكال والأرضية.

جاء الفراغ بين الأشكال قليلاً ليؤكد علي ترابط المنازل وتفاصيلها الداخلية التي ترمز إلي حكايات ومواقف ساكنيها ومشاعرهم الفياضة وتوحدهم مع المكان.

وقد لجأت الباحثة إلي جو الإضاءة الليلية لتسبغ علي العمل جانب الحلم والخيال حيث تبدو المستطيلات والمربعات الصغيرة المتناثرة علي سطح العمل وكأنها إضاءة صناعية خارجة من حجرات المنازل، وزاد ذلك بفعل تركيز الظلال في أركان العمل مما جعل حركة عين المشاهد تدور بقرب حول منتصف العمل.

نموذج رقم (٢)

عمل رقم ٢: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم- ٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة إلي ثلاثة مستطيلات ،يمثل الأول الشباك شبه المفتوح في الجزء الأيمن العلوي من التكوين أما الأيسر فمستطيل رأسي يماثل المستطيل الأول في المساحة وهو عبارة عن شباك خشبي مغلق ، ويمثل المستطيل الثالث الذي جاء بشكل أفقي أشكال الملابس المعلقة علي حبال أسفل الشباكين، وتوزعت الأشكال الهندسية الصغيرة بينهما واسفلهما.

الخط:

تتنوع الخطوط في العمل بين الخطوط الرأسية المتمثلة في خطوط الشباكين والإطار الخشبي حولهما، وبعض الخطوط الرأسية القصيرة لأشكال مربعات ومثلثات موزعة علي سطح العمل، وكذلك الخطوط الأفقية المتمثلة في المحيط الخشبي والتقسيمات الأفقية للشباكين، وبعض الخطوط الأفقية للمستطيلات والمثلثات والمربعات .

تتنوع الخطوط المستقيمة المائلة والأفقية والرأسية والمنحنية في المستطيل الأفقي الأسفل ، كما وزعت الباحثة أشكال دوائر متنوعة الأحجام .

اللون:

تسيطر الألوان الساخنة المتمثلة في درجات اللون الأحمر والبرتقالي والأصفر في منتصف العمل علي هيئة شكل شبه مستطيل رأسي لتعطي وهجاً وطاقة وحيوية ، أما باقي محيط العمل فسيطرت عليه الدرجات اللونية الباردة للون الأزرق والأخضر تتخللها بعض الومضات كشرائح ضوئية بالأبيض والأصفر والأحمر لترديد الإيقاع اللوني في العمل.

كما ان التكامل اللوني بين درجات الأزرق في اليمين والأسفل وبين درجات اللون البنفسجي في وسط وأسفل العمل، تؤكد علي تزايد التفاعل والحركة والصراع بين العناصر المرسومة ومساحات الفراغ المحملة .

الحركة:

تنبع الطاقة الحركية للعين من أسفل لأعلي من حركة الخطوط االصاعدة من أسفل إلي أعلي وكأنها خطوط مرشدة للعين ، لتتجول متجهة إلي النافذة اليمني تتحرك باتجاه خطوط الأشكال الهندسية الصغيرة في الأعلي متجهة إلي أعلي النافذة اليسري لتدور مع حركة الدوائر علي النافذة االيسري متجهة إلي الدائرة في أسفل نفس النافذة ، متجهة عبر الخطوط المنحنية بجانبها لتدور حركة العين مرة أخري ، وفي المنتصف بين النافذتين تتحرك العين مع حركة واتجاهات أضلاع الأشكال الهندسية والخطوط لتربط بينهما وتزيد الطاقة الحركية.

الشكل والأرضية:

يعتمد البناء الهندسي للعمل علي الترابط بين الأشكال الهندسية وبين الخلفية حيث تُكون الأشكال فيما بينها فراغات تكون هي أيضا فيما بينها أشكالاً هندسية جديدة تتكامل مع الأشكال ، ويمكن رؤية ذلك في المساحة بين النافذتين التي تشبه بدورها النافذة اليسري مع اختلاف الألوان ،كما يمكن رؤية مساحة الفراغ بين أسفل النافذتين وهي تمثل شكل المعين الهندسي، وتربط بين النافذتين وتصعد بالعين لأعلي.

يؤكد التكامل بين الألوان علي سطح العمل علي الترابط والتجانس من ناحية ، والتنوع من ناحية أخري ، فالتدرج اللوني يعطي العين راحة في الإنتقال من جزء إلي آخر، وفي الأجزاء الهامة من التكوين تلجأ الباحثة إلي وضع لمسات لونية مشبعة الصبغة لتركز عليها أكثر .

نموذج رقم (٣)

عمل رقم ٣: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة رأسياً إلي جزئين أساسيين :

الأول: يمثل ثلثي التكوين ويتكون من باب خشبي كبير علي الطراز الشعبي القديم به حشوات خشبية وبعض الأجزاء به زخارف من خطوط حديدية .

الثاني : يمثل جزء من نافذة في منتصف الجزء الأيسر،مقسم هندسياً من أعلاه بنصف دائرة ، وفي الأسفل مكون من مجموعة مستطيلات تدل علي قدمه وطرازه الذي يشبه أبواب أحياء مصر القديمة.

الخط:

يتكون سطح العمل بشكل عام من إيقاع خطي متعدد ما بين الخطوط الرأسية التي تشكل البناء الأساسي للتكوين وهي الباب والنافذة، والخطوط الأفقية التي تقسمهما إلي وحدات هندسية علي أشكال مربعات ومستطيلات متنوعة الأحجام ، وكذلك تتوزع الخطوط الأفقية أسفل التكوين، أما الخطوط المستقيمة المائلة فيلاحظها المشاهد بالقرب من الزاوية اليمني واليسري أسفل التكوين، وترد الباحثة علي إيقاع تلك الخطوط بخطوط معكوسة في الزاوية العليا أيسر التكوين ، أما الخطوط المنحنية والدائرية فتمثلها الخطوط المشكلة للباب والنافذة من الأعلي ويتردد ذلك الإيقاع في منتصف الخط المشكل للباب وأسفله، وفي أشكال الدوائرالتي تتوزع من الأصغر فالأكبر علي الباب والحائط المجاور له.

اللون:

تتنوع الدرجات اللونية للعمل مابين سيطرة اللون الأخضر والأزرق وتوزيعهما بشكل متناغم علي السطح، وتجاورها بعض الدرجات اللونية للبرتقالي وقليل من درجات اللون الأحمربأشكال هندسية صغيرة الحجم ومركزة الصبغة والتشبع ، وكأنها إرتكازات للعين تنطلق من خلالها لباقي أجزاء التكوين.

الحركة:

تلعب الخطوط والألوان الدور الأكبر في حركة العين داخل التكوين وتبدأ من الخطوط المرشدة الدقيقة بالدرجات الداكنة في الزاوية اليسري أسفل التكوين ، لتأخذ العين عبر نصف الدائرة فوقها و المشكلة من مجموعة من الخطوط واللمسات لتتجول مع حركة الدوائر علي حشوات الباب من الأكبر للأصغر حتي تصعد إلي الخط المنحني أعلي الباب وتتجه معه إلي شكل النافذة وتنزل مع خطوطها الرأسية حتي تصل إلي شرائح الخطوط المائلة التي بدأت العين من خلالها التجول داخل التكوين.

الشكل والأرضية:

تتداخل الأشكال والأرضية في العمل وكأنهما كيان واحد ، وينبع ذلك من النسيج العام الذي تلعبه الخطوط في التكوين فتتوزيع علي الشكل والأرضية ،ولكن بإيقاعات متنوعة حتي لا تُحدث رتابة، كما أن ترديد الأشكال الهندسية كالمستطيلات والمربعات والدوائر علي أجزاء السطح تؤكد علي الوحدة والترابط .

لجأت الباحثة إلي زيادة الدرجات اللونية الداكنة بالقرب من الضلع الأسفل للعمل لتؤكد علي استقرار التكوين، كما توحي الخطوط الرأسية الأساسية بالشموخ والقوة.

نموذج رقم (٤)

عمل رقم ٤: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي تمثل نافذة زجاجية قديمة الطراز تحيطها وحدات زخرفية وحشوات تدل علي عراقة وقدم الطراز المعماري، ووزعت حولها دوائر وكأن بعضها كرات مجسمة تتطاير هنا وهناك.

الخط:

تسيطر الخطوط المنحنية والدائرية علي أجزاء التكوين باستثناء بعض الأماكن الهامة التي تأخذ عين المشاهد والتي تشكل الخطوط الرأسية للنافذة وبعض الخطوط القليلة الأفقية التي تقسمها ، ويمثل تقاطع تلك الخطوط مع بعضها البعض مراكز لتوقف العين عند أجزاء معينة وكانها تأخذ راحة من الحركة المستمرة للخطوط المنحنية التي تشبه الدوامات والرياح العاتية ، تأتي من أعلي لمنتصف التكوين وتتجه يميناً ويساراً.

تأتي بين الخطوط العامة للتكوين بعض الأشكال لمساحات هندسية هرمية تتقاطع خطوطها، وكذلك بعض المربعات والمستطيلات صغيرة الحجم لتنوع الإيقاعات الخطية اكثر وأكثر.

اللون:

تشبه ألوان العمل الألوان المائية بشفافيتها ورقتها والنقلات الناعمة بين درجات لونية وأخري، وساهم في تأكيد ذلك استخدام مجموعة ألوان الطيف التي هي سمة للحركة التأثيرية .

كما جاءت لمسات الفرشاة محددة ومركزة غير مترددة ، فكل لمسة تضيف ولا تقلل تشكل وتجسم، وتؤكد علي الضوء الذي يأتي وكأنه أطياف من عالم خيالي ، كما أن استخدام الألوان القوية الثقل كدرجات اللون الأحمر خلق ثقلاً للتكوين وخاصة مع شفافية وخفة الدرجات اللونية لدرجات اللون الأزرق والأخضر في أعلي التكوين.

الحركة:

أكثر الأشياء التي تجذب العين في هذا العمل هو الإيقاع الحركي غير المتناهي ، حيث تبدأ من اسفل لأعلي آخذة عين المشاهد للتجول بلطف أحياناً وقوة أحياناً أخري ، ويلاحظ ذلك بقوة في الزاوية اليمني أسفل التكوين وتنطلق متجهة علي شكل مقوس يميناً ثم يسارً، وكذلك حول النافذة تأخذ العين لتدور مع الخطوط المنحنية وتؤكدها الخطوط الدائرية للدوائر الموزعة بشكل دقيق و متناغم ومتنوع في الحجم واللون والمكان لتحول العمل وكأننا حول مجرات سماوية نحلم بذكرياتنا حول النوافذ التي كنا نطل منها في الماضي.

الشكل والأرضية:

يبدو الجو الخيالي في التناسق اللوني وامتزاجه ما بين الأشكال والخلفية ، وهنا تبدو لفترة الدوائر كأنها عناصر تطيرو تتحول إلي أشكال ،والنافذة هي الخلفية ، وأحيانا تبدو الدوائر والكرات جزء ثابت من النافذة، والخلفية هي للحائط الذي يمثل الفراغ حولها ، علي الرغم من الأشكال والخطوط التي تزين كل جزء منه.

إن المعني التشكيلي الخالص للخطوط والألوان في العمل يبدو لو تخليناه بعيداً عما يمثله من نافذة لها مردود واقعي ، وقتها ستتجسد العناصر التشكيلية وكأنها علاقات جمالية خالصة في حد ذاتها ، لها منطقها وعالمها الذي يأخذ الروح قبل العين، سنشعر بالإيقاعات الخطية والتوافق اللوني والترديد الإيقاعي بين الأشكال والألوان بشكل أعمق بكثير من النظرة الواقعية.

نموذج رقم (٥)

عمل رقم ٥: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة إلي مجموعة من المستطيلات والمربعات والمثلثات والدوائر بأحجام متنوعة، تشكل فيما بينها كتلة متراصة من المنازل والنوافذ، وتنوعت الأشكال الهندسية مابين الإيحاء بنوافذ أو أبواب أو واجهات لمنازل قديمة، وفي المقدمة بالقرب من الزاوية اليمني أسفل العمل تاتي الأشكال أكبر لتشعرنا بالعمق والمنظور الخطي، حيث تقل العناصر كلما اتجهنا للعمق.

الخط:

تتكون خطوط العمل من الخطوط الهندسية الرأسية والأفقية والمستقيمة بزاوية ميل ٤٥مؤكدة الضوء القوي علي تلك المنازل، كما تبدو الخطوط الدائرية في أشكال الدوائر والكرات الموزعة بشكل كبير ومتناغم ما بين الأصغر فالأكبر لتعطي إحساساً باللانهائية في التكوين.

اللون:

تتنوع ألوان العمل بين الألوان الساخنة التي لها السيطرة علي معظم المساحات وخاصة في منتصف العمل ، وتتمثل في درجات اللون الأصفر والبرتقالي والأحمر ، وبين الدرجات اللونية الباردة المتمثلة في درجات الأزرق والأخضرحول الضلع الأسفل والأيسر والأعلي للعمل لتؤكد علي اللون وسط الإضاءة الليلية الذي يكون ساخناً وقوياً وصريحاً ومحدداً.

الحركة:

تعتمد الحركة في العمل علي عنصرين أساسيين:

الأول :الخط: حيث تتحرك عين المشاهد من الزاوية اليمني أسفل التكوين مع الخطوط المرشدة للمبني متجهةإلي الكرة المظللة بدرجات اللون الأحمر ثم تتجه مع الخط الأعلي بالأحمر يميناً وتصعد مع شكل المثلث الذي يمثل بخطوطه وظلاله

الحادة شكلاً هرمياً، ثم تتحرك العين وكأنها تصعد علي درجات سلم بإيقاعات خطية متنوعة وذات زوايا حادة حتي تصل للشكل الكروي في منتصف يمين التكوين، وتتحرك العين فوقه مع بعض المستطيلات لتصل إلي دائرتين متماثلتين في الحجم، تنزل بعدهما العين مع الدوائر الصغيرة أسفلهما لتتمركز عند زاوية مثلث يأخذ العين إلي الشكل الكروي ثم بداية التكوين مرة أخري لتبدأ الحركة من جديد.

الثاني : اللون:فتأخذعين المشاهد الدرجات قوية التركيز والتشبع والسخونة والمتوهجة أحياناً في نقلات ما بين مربع أصفر ثم إلي مستطيل أحمر إلي دائرة برتقالية اللون في أجزاء منها، وتظل العين تقفز بحركات وكأنها لعبة البنات في الصغر المحددة بخطوط علي الأرض ويقفزن من مربع لآخر حسب خطة وهدف.

الشكل والأرضية:

من العوامل التي ساهمت في عمل وحدة إيقاعية في العمل هو ترديد الإيقاع في الأشكال الهندسية التي تتنوع وكأنها وحدات فسيفساء متراصة بحرص ومهارة لتشكل جسداً محكم البناء

ويظهر ذلك في ترديد الدوائر بأحجام متنوعة وكذلك المستطيلات والمربعات والمثلثات، وكذلك الترديد اللوني الذي يخلق إيقاعاً متناغما ما بين البارد والساخن.

وقد لجأت الباحثة إلي إختصار التفاصيل في الجزء الأعلي لتوحي بالفراغ وتعطي راحة للعين لتتجول بدون انزعاج من كثرة العناصر الهندسية وتداخلها.

ويتضح في العمل الإهتمام بالعناصر التشكيلية في التكوين كقيمة في حد ذاتها ، فيمكن قراءة العمل وكأننا نراه بمنظور عين الطائر ، وقتها سوف تتجول العين وكانها علي سطح نسيج مزخرف بوحدات هندسية متناغمة الإيقاع ، ما بين الأكبر فالأصغرونستشعر جماليات الخطوط والألوان في حد ذاتها بعيدا عما تمثله في الواقع.

نموذج رقم (٦)

عمل رقم ٦: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة رأسياً إلي جزئين أساسيين :

الجزء الأيمن: ويمثل ثلث العمل تقريبا ويتكون من واجهة محل قديم وحوله توضع بعض المعروضات علي أشكال هندسية متنوعة ما بين شكل الدائرة وشكل المربع وشكل المستطيل، وفي أعلاه تبدو بعض المساحات الهندسية وكأنها زخارف جدارية قديمة علي واجهة البناء.

الجزء الأيسر: ويمثل الشكل الأساسي في التكوين وهو عبارة عن مشهد لباب قديم الطراز أشبه ببيوت القاهرة القديمة ، له باب مفتوح والآخر مغلق يتكون من حشوات مجسمة بأشكال هندسية علي أشكال المستطيل والمربع والدائرة، وفي اعلاه الخطوط المنحنية التي تشكل واجهته المجسمة وحولها يظهر المنظور الخطي لتقسيمات الحائط، وأسفل الباب نجد عدد من السلالم ، أما الجزء الأيسر فتأتي بعض النباتات التي تنمو بجوار المنزل لتتداخل مع خطوط الباب.

الخط:

تأخذ الخطوط الرأسية دور البطولة في العمل مع قلتها ولكنها تشكل الإطار والبناء العام للشكل بجهة اليمين الذي يمثل محل البيع وكذلك شكل الباب الرئيسي وسط العمل ، وتتردد تلك الخطوط بتنوع في الطول بجانب السلالم ، وكذلك في المستطيلات الصغيرة الرئيسية التي تمثل بعض البضائع ، وكذلك في الوحدات الزخرفية أعلي الباب .

أما الخطوط المنحنية والدائرية فجائت في أعلي الباب وبجواره في اليمين وفي شكل خطوط النباتات التي تنساب بإيقاعات منحنية متداخلة، ونري تأكيد تلك الخطوط المنحنية في الزاوية اليمني أسفل العمل.

اللون:

يسيطر علي العمل رقة الألوان التي تمثلها ألوان الطيف بنعومتها ورقتها وجوهرها الحالم، بالإضافة إلي التدرج اللوني بين الدرجات اللونية الساخنة في منتصف العمل وتتمثل في درجات اللون الأصفر والبرتقالي والأحمر، وفي التدرجات اللونية للألوان الباردة حول أضلاعه وتتمثل في درجات اللون الأخضر والأزرق وبعض الدرجات المحايدة للرمادي.

كما تعتمد ألوان العمل علي التقابل اللوني بين درجات اللون البرتقالي والأزرق لتُحدث صراعاً داخلياً وحواراً بين العلاقات الشكلية واللونية.

الحركة:

تاتي الحركة في العمل من عدة إرتكازات أولها في يمين ويسار ومنتصف أعلي التكوين بفعل الإيقاعات الخطية المنحنية التي تحرك العين إلي منتصف يمين العمل ،وتصعد إلي أعلي الإطار الذي يمثل شكل الباب في المنتصف ، ثم تتحرك بانسيابية مع حركة النبات في الجزء الأيسر.

ثم تاتي الإيقاعات الحركية الرأسية لتنقل عين المشاهد بشكل تدرجي هندسي من زوايا السلالم إلي الخطوط الرأسية التي تشكل بناء الباب، أما الخطوط المائلة المستقيمة في أعلي واجهة الباب فتؤكد علي العمق المنظوري .

الشكل والأرضية:

تتكامل العناصر التشكيلية داخل العمل من تراكب للعناصر في المقدمة والمتمثلة في النباتات في الجهة اليسري، وكذلك الأشكال الدائرية والمربعة والمستطيلة وتراكبها خلقت إحساساً بالعمق الفراغي .

وقد أتي ترديد الإيقاع من تكرار بعض الأشكال بأحجام وألوان متنوعة وكذلك ترديد الإيقاعات الخطية سواء خطوط رأسية أو أفقية أومنحنية او دائرية.

ويغلب علي العمل البناء الهندسي الذي يشكل كل جزء ولو صغير داخل التكوين ليخلق حالة من الوحدة والبناء الذهني المحكم للعمل ، يلطف من حدته رقة الألوان وشاعريتها.

نموذج رقم (٧)

عمل رقم ٧: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم- ٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، يمثل نافذة مفتوحة من منظور جانبي ،وبين الجزء الأيمن والأيسر توجد بعض حبال الغسيل بخطوط منحنية وتتردد الأشكال الهندسية علي سطح العمل بأشكال وأحجام متنوعة.

وفي الخلفية تتوزع لمسات الفرشاة بدرجات اللون الذهبي يمتزج مع الدرجات اللونية في وحدة وتناغم.

الخط:

تأخذ الخطوط الرأسية دور البطولة في العمل ، حيث تشكل أساس التكوين وتتناغم معه بعض الخطوط الأفقية القليلة في أعلي وأسفل النافذة، وفي أضلاع بعض المستطيلات والمربعات في جانبي التكوين،أما الخطوط المنحنية فتأتي للربط بين الكتلتين اليمني واليسري في إيقاع يخفف من حدة الخطوط الهندسية .

وقد عالجت الباحثة سطح العمل بخطوط متنوعة في كافة الإتجاهات وبألوان متنوعة مما أعطي السطح غني بتعدد الخطوط وتنوعها وحيويتها.

اللون:

تتوازن ألوان العمل ما بين الدرجات اللونية الباردة في أجزاء كبيرة نسبيا وبدرجات داكنة إلي حد ما لتؤكد علي الضوء المشع للون الذهبي ودرجات محدودة من اللون الأحمر، كما وُزع الرمادي علي السطح ليعمل علي التوافق بين التدرجات اللونية التي تمثل ألوان الليل، وياتي الأبيض ليمثل إرتكازات قوية للعين مشكلا إيقاعات هندسية متنوعة علي شكل بيضاوي بالقرب من منتصف العمل، كما تأتي درجات اللون البنفسجي قليل التشبع لإعطاء سحر الليل وسكونه.

الحركة:

تاتي الحركة بشكل كبير في العمل من خلال حركة الخطوط التي تبدو كأنها خربشات بسطح حاد لتخلق حيوية للسطح ، وتزيد الحركة مع الخطوط المنحنية وسط النافذة لتنقلنا إلي إيقاع الخطوط الرأسية حتي نصل لأعلي التكوين ونتحرك معها لأعلي عبر اللون الذهبي والأبيض وننزل عبر الخطوط المائلة جهة اليسار لتأخذنا مرة أخري لمنتصف العمل عبر لمسات اللون الذهبي، وتتحرك العين داخل التكوين في إطار شبه بيضاوي رأسي مع اتجاه النافذة تؤكده بعض الدرجات اللونية بالأبيض والأزرق والذهبي.

الشكل والأرضية:

إن الشكل العام للتكوين يمثل حالة تشكيلية بها من الإختصار والإيجاز وتجريد العناصر من تفاصيلها والتأكيد علي قيم الخط واللون كعناصر تشكيلية وتعبيرية ، مما جعلها حالة من الترابط والتنوع في ذات الوقت وأكسب العمل معاصرة في الأداء ، فللوهلة الأولي لا يظهر التمثيل الواقعي للأشكال ولكن تظهر قيم التصميم وعناصره وكأننا امام عمل تجريدي.

ويظهر تنوع الإيقاع الهندسي بترديد الأشكال بإيقاعات متنوعة، وتمثل المساحات داكنة اللون الفراغ بينما تمثل الأشكال المضيئة حولها العناصر الأساسية للتكوين بدرجة أهمية متفاوتة حسب وضعها من منتصف التكوين وقوة وتركيز لونها ونصاعتها.

نموذج رقم (٨)

عمل رقم ٨: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي ، قسمته الباحثة رأسياً إلي جزئين أساسيين :

الأول : يمثل مستطيل رأسي كبير يمثل ثلثي التكوين تقريبا وهو جزء من باب قديم مقسم هندسياً إلي عدة مساحات تكسوها أشكال هندسية متنوعة من خطوط ودوائر ومستطيلات وفي أعلاه جهة اليمين شكل مربع وسطه دائرة زرقاء اللون .

الثاني: يمثل مستطيل رأسي لجزء من حائط مُزين بوحدات زخرفية ذات طابع هندسي، وأعلي الجزء الأيمن يوجد مستطيل أفقي يمثل وحدات هندسية لمربعات ومستطيلات متنوعة اللون والحجم.

الخط:

تتنوع خطوط العمل بين الخطوط الهندسية الصريحة المتمثلة في الخطوط الرأسية التي تشكل البناء الأساسي للبناء وترددت بشكل أصغر كوحدات زخرفية بداخله وفي بعض المساحات من الحائط بجانبه.

أما الخطوط الأفقية فتنغمت بإيقاعات أقل حدة حيث يراها المشاهد قد وُضعت بخفة ولمسات رقيقة تؤكد علي النسيج العام لسطح العمل ، وبين الخطوط الرأسية والأفقية رسمت بعض الخطوط المستقيمة المائلة أسفل منتصف العمل.

وقد نوعت أشكال الدوائر بأحجامها المختلفة الإيقاعات الحادة للخطوط المستقيمة وأعطت خطوطها الدائرية حالة من الرقة والوداعة والليونة للتكوين ،حيث رسمت واضحة الخطوط والألوان أحياناً ورسمت بدرجات لونية بالأبيض والدرجات قليلة الحدة أحياناً أخري.

اللون:

تسيطر علي العمل الدرجات اللونية الباردة المتمثلة في درجات الأخضر والأزرق والرمادي ، نوعت إيقاعها الباحثة بإضافة بعض درجات اللون الذهبي والأصفروالقليل من لمسات الفرشاة باللون الأحمرلتؤكد علي الضوء الداخلي في العمل.

ويأتي الأبيض وسط تلك المساحات ليؤكد علي الحالة التعبيرية والروحية لهذا المكان وبطيبة ساكنيه وعراقتهم.

الحركة:

تأتي الحركة في العمل بشكل هندسي ذو طابع ذهني ، فتصعد قوة الحركة مع الخطوط الرأسية الشامخة في الباب وبعض زخارفه واجزاء صغيرة في الخلفية كزوايا اشكال مربع أو مستطيل صغيروكذلك الخطوط المستقيمة المائلة التي تحرك العين وكأنها تصعد سلم لتصل إلي هدفها ومكانها المنشود، وبين تلك الإيقاعات المتنوعة تأتي الخطوط الدائرية لتؤكد علي حركة منوعة فيها الكثير من الإيحاء بالليونة والأبدية والرقة.

الشكل والأرضية:

إن الطابع الهندسي هو أساس بناء العناصر في هذا العمل ويجعل من السطح وعلاقة الخطوط والأشكال والفراغ حولها حالة تشكيلية ذهنية خالصة.

وقد أتي عنصر التراكب بين الأشكال المتمثلة في المربع أعلي الباب جهة اليمين ، وفي أشكال الدوائر المتناثرة علي سطح الباب وبجواره لتأكيد ذلك ولتحقيق العمق الفراغي والترابط بين العناصر.

وقد أعطت الخطوط التي وضعت بكثافة وتنوع في الألوان والأطوال والأشكال علي سطح العمل حالة من الوحدة بين السطح وبين الأشكال وثراء في الملمس لتخلق حالة تشكيلية خالصة.

نموذج رقم (٩)

عمل رقم ٩: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي يمثل في منتصفه شكل نافذة خشبية مغلقة يبدو عليها القدم وتكسوها العديد من الأشكال الهندسية كالمستطيل والمربع وتتزين ببعض الأشكال الدائرية باللون الذهبي ، وأسفلها تظهر حبال وضعت عليها ملابس تتطاير في حركة متموجة، وعلي الحائط أيسر النافذة تظهر بعض الزخارف بأشكال هندسية.

الخط:

تتنوع خطوط العمل بشكل كبير مابين الإيقاعات الهندسية الصريحة، كالخطوط الرأسية المكونة لشكل النافذة وأجزائها ، وبين الخطوط الأفقية أسفلها وأعلاها حيث تُشكل الإطار الأسفل والأعلي ، أما باقي التكوين فيسوده في الثلث الأسفل الإيقاعات الخطية المنحنية بفعل حركة الهواء ،وتتردد تلك الإيقاعات المنحنية في الجزء الأعلي من التكوين لترديد الإيقاع ولكن بشكل أكثر إيجاز، وقدشكلت الخطوط الدائرية بتنوع أحجامها وأماكنها بالقرب من منتصف العمل إيقاعاً حركيا ساهم في التوافق ما بين الخطوط الهندسية الحادة والخطوط المنحنية.

اللون:

تتوازن ألوان العمل مابين درجات اللون الأزرق التي وُزعت بكثافة في الزاوية العليا جهة اليمين والزاوية السفلي جهة اليسار وفي لمسات صغيرة للغاية وسط النافذة، وبين درجات اللون الأصفر والبرتقالي في الزاوية السفلي جهة اليمين ، والزاوية العليا جهة اليسار وكذلك في وسط التكوين، وبين تلك المجموعات اللونية وُزعت درجات الأبيض الناصع والرمادي لتُحدث توافق بين تلك المساحات اللونية.

الحركة:

تكمن الحركة في العمل بشكل واضح بداية من المستطيل الأفقي الأسفل ،حيث تتجه عين المشاهد مع الخطوط المحددة للأقمشة التي تتطاير فتتجه صعوداً إلي زاوية النافذة جهة اليمين ومنها تتحرك مع الدوائر في إيقاع لانهائي من الأكبر فالأصغر، ثم مع الخطوط الزرقاء في الجزء الأيمن أعلي التكوين لتتحرك مع الخطوط الأفقية العليا لإطار النافذة ثم تنزل مع زاويتها مروراً ببعض الدوائر لتبدأ الحركة من جديد.

الشكل والأرضية:

يمتزج سطح العمل بلمسات فرشاة وخطوط وألوان تزيد من ثرائه كما تتنوع الخطوط بإتجاهاتها وإيقاعاتها لتخلق حالة من الإيقاع المستمر بين الأشكال والخلفية، ولجأت الباحثة إلي زيادة الدرجات اللونية الداكنة أسفل التكوين لتعطيه ثباتاً وقوة ولتؤكد علي الحركة النابعة من الخطوط المنحنية أسفله.

ويُلاحظ قلة مساحة الفراغ داخل العمل ولكن ما يلطف من الإزدحام الشديد استخدام الدرجات اللونية المحايدة بلمسات فرشاة عريضة نسبياً ، وكذلك تتوقف العين لتستريح من صخب الأشكال عن طريق المساحات اللونية الداكنة التي تخف فيها التفاصيل والخطوط نسبياً.

نموذج رقم (١٠)

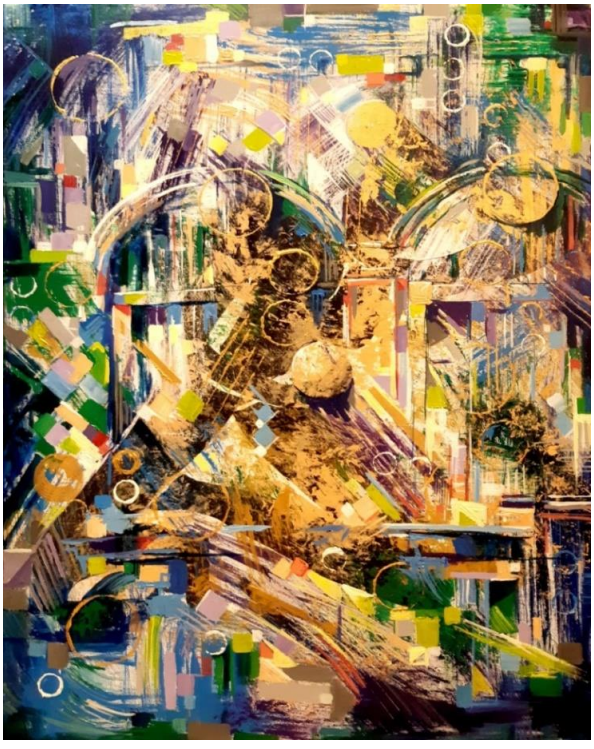

عمل رقم ١٠: ألوان أكريلك علي قماش محضر(توال)- ٩٠سم / ٧٠سم-٢٠٢٠

الوصف البصري:

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في وضع رأسي تتكون خلفيتها من نافذتين يمين ويسار التكوين وتشكل الأجزاء العليا خطوط مقوسة وفي وسطها دائرة متوسطة الحجم تبدو كعنصر تزييني وفي الجزء الأعلي تنتشر دوائر صغيرة بألوان

وأحجام متنوعة ، وفي مقدمة التكوين يرتكز بناء هرمي كبير يقع وسطه شكل هرمي أصغر، وفي الأسفل أشكال رُسمت بخطوط منحنية وكأنها كثبان رملية ، تعطي مع الشكل الهرمي جواً خيالياً للعمل .

الخط:

تتنوع خطوط العمل ما بين الخطوط المنحنية والدائرية التي تمثل أعلي النافذتين والدوائر التي تبدو كأنها كرات مجسمة أحيانا في أجزاء متفرقة وبأحجام متنوعة، وفي الشكل ذو الخطوط المنحنية في الأسفل.

وتشكل البناء الهرمي الكبير والصغير بداخله خطوط مستقيمة مائلة تتلاقي في الأعلي وكأنها شموس تضيء وتعطي إيحاء باللانهائية والإستمرار، ولإعطاء التكوين مزيداً من الإستقرار ، وُضعت بعض الخطوط الأفقية أسفل البناء الهرمي وفي الثلث الأعلي من النافذتين.

وقد شكلت الخطوط النسيج العام لسطح العمل وتخرج من خلالها الأشكال والعلاقات بينها، مما يؤكد أهمية عنصر الخط في تنفيذ العمل.

اللون:

استخدمت الباحثة درجات اللون الذهبي في أجزاء كبيرة من العمل لتؤكد علي الضوء الداخلي وإعطاء الطابع الأسطوري للشكل الهرمي والدوائرحوله ، ووزعته بشكل محدود في الخلفية لترديد الإيقاع اللوني، أما الدرجات اللونية الباردة كالأخضر والأزرق وبعض الدرجات المحايدة للرمادي فوزعتها بلمسات متناغمة في الخلفية، وفي أجزاء محدودة وضعت لمسات قليلة من اللون الأحمر علي هيئة أشكال هندسية كالمربع وبعض الخطوط القصيرة، وكذلك بعض درجات اللون البنفسجي ليحدث التناغم ما بين الواقع والحلم.

الحركة:

تبدأ حركة عين المشاهد للعمل عبر الزاوية اليمني أسفل التكوين وتصعد عبر خط الشكل الهرمي والدوائر علي مقدمته حتي تصل لأعلي الشكل المقوس للنافذة اليسري ثم إلي الأشكال الهندسية والدوائر في الأعلي وتتجه مع الخطوط المائلة إلي أعلي النافذة اليمني لتنزل لأسفل مع الخطوط الرأسية لتبدأ الحركة من جديد .

الشكل والأرضية:

تمثل الفكرة العامة للتكوين الربط بين الماضي والحاضر في تعبير خيالي وليس واقعي فوُضعت العلاقات التشكيلية كالخط واللون والإيقاع والشكل وعلاقته بالفراغ لتؤكد علي هذا المضمون ، فترتيب الأشكال يعطينا قيمة التراكب بين العناصر حيث تغطي أشكال الكثبان الرملية في المقدمة علي بعض أجزاء من قاعدة الشكل الهرمي ، كما ظهرت نفس القيمة التشكيلية بعلاقة الشكل الهرمي بالنافذتين من خلفه ، وكذلك تراكب الأشكال الدائرية علي الشكل الهرمي وعلي أعلي النافذتين حيث تبدو بعضها كأشكال كروية والبعض الآخر كدوائر هندسية صغيرة وكبيرة باللون الذهبي والأبيض. كما استخدمت القيم التعبيرية والرمزية للون بعيدا عن الرؤية التقليدية، وبزيادة مساحة الفراغ في أعلي التكوين أكدت علي قوة البناء للعناصر في المقدمة ، كما أن استخدام الدرجات اللونية الداكنة للأخضر والأزرق والبنفسجي في الزاوية اليمني أسفل التكوين زاد من الإحساس برسوخ الأشكال والبناء والتكوين.

نتائج البحث:

توصل البحث إلي الآتي:

١-التراث المعماري المصري منبع إلهام للمصور .

٢- أهمية المكان في وجدان المصور حيث يتفاعل مع البيئة المحيطة ويصيغ منها أعمالاً معاصرة.

٣- تعد واجهات المنازل القديمة بعلاقاتها الهندسية وخطوطها المتنوعة مثيراً جماليا للمصور للتعبير عن ذاته وأسلوبه الفني.

٤-أثرت البيئة المعمارية التي نشأت فيها الباحثة على تجربتها الفنية.

التوصيات:

خرج البحث بعدة توصيات منها :

١-أهمية البحث في جماليات العمارة وواجهات المنازل القديمة لصياغة عمل فني معاصر.

٢-التأكيد علي أهمية استدعاء الذكريات التي تمثل مخزوناً ومنبعاً للإلهام للمصور.

٣- توظيف الأشكال المتنوعة للنوافذ واللأبواب والواجهات القديمة لعمل لوحة تصويرية معاصرة.

المراجع:

١ د.عفيفي بهنسي -مدارات الإبداع – وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب -٢٠١٠

1. Afyfy Bahnasy ,madarat al ebdaa,wzaret al thakafa al sorya 2010

٢- جماليات المكان-غاستون باشلار-ترجمة غالب هلسا -المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت – لبنان-١٩٨٤ .

1. Gaston blasharmghaleb halsam, Gamalyat almkan , almoassa algamaya llnasher ,byrot 1984

٣- كلود عبيد-الفن التشكيلي نقد الإبداع وإبداع النقد- دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر بيروت لبنان- ٢٠٠٥

2. Klood Abeed ,alfan altashkely naked waebdaa al nakd ,dar al feker al lebnany ,byrot,2005